السلوك المهني(Medical Ethics)

الأنماط السلوكية

السلوك الإنساني: إن التعريف العلمي للسلوك هو النشاط القوي (الظاهر الملاحظ) والضعيف (القابل للملاحظة) والذي يصدر عن الكائن الحي إثناء تفاعله مع البيئة، والإنساني هو ما يخص الإنسان.

1. **الانفعال:**

أ- **الإحباط:** مجموعة من مشاعر مؤلمة (ضيق، توتر، غضب، قلق، شعور بالذنب، شعور بالعجز، صرف انتباه) تنتج عن وجود عائق يحول دون إشباع حاجة من الحاجات أو معالجة مشكلة من المشكلات لديك. الإحباط قد يلعب دورا مهما في تحقيق الصحة النفسية أو التحول بها إلى حالات المرض النفسي، فهو يعتبر من أهم العوامل المؤثرة على توافقك الشخصي. وكلما كانت قواك أعظم وتماسك شخصيتك امتن واصلب استطعت تحمل الإحباط وثابرت في تجاوز عوائقه ومشاعره وانطلقت في الحياة محققا هدفك.

العوامل المؤثرة:

1. مستوى عتبة الإحباط: فكلما استسلمت للعوائق التي تواجهها وما يصاحبها من مشاعر الإحباط بسرعة، وأكثرت من اللجوء إلى الحيل النفسية (ميكانزمات التوافق) لتخفيف حدة تلك المشاعر واستغرقت فيها فترات طويلة كانت عتبة الإحباط لديك منخفضة.
2. قوة العائق الذي يحول بينك وتحقيق هدفك أو إشباع حاجتك.
3. شدة الرغبة في الهدف.
4. عدم توافر أهداف بديلة.

5. التراكم الخبري وتجارب الإحباط السابقة.

وسيلة تخطي الإحباط:

1. استخدام نظام التهدئة الفوري.....ويعتبر نموذجا عمليا للسيطرة على ضغوط العمل.

2. السيطرة على الذهن.....راجع الموقف من زواياه العدة وتذكر قول القائل (مع كل مشكلة توجد فرصة لاكتشاف حل المشكلة).

3. يجب أن تشعر بان ما تؤديه من أعمال له أهمية كبيرة في تحقيق أهداف العمل.

4. هيئ نفسك لمواجهة أي عائق ولكن بتفكير ايجابي.

5. اصبر على الاحباطات جميعا.

6. لا تعطي فرصة للشك بان يتسلل الى قلبك وكن على يقين تام بان ما تنجزه من أعمال يكون مشرفا.

7. احتفظ بهدوئك وتذكر قول الرسول (ص): (ارض بما قسم الله لك، تكون أغنى الناس).

2- اضطراب الفزع:

هو احد اضطرابات القلق الشائعة جدا والتي يجهلها كثير من الناس حتى الأطباء في التخصصات الأخرى، ويظهر الفزع على شكل نوبات من الأعراض الجسمية المفاجأة المصحوبة بالخوف الشديد من الموت أو فقدان الوعي أو العقل.

أعراض اضطراب الفزع:

نوبة الفزع: من الخوف الشديد هي فترة واضحة، تظهر فيها بعض الأعراض التالية بشكل مباغت وتصل ذروتها خلال دقائق:

1. خفقان القلب أو تسارع في نبضاته واهتزاز عضلة الصدر اليسرى من فرط شدة دقات القلب.
2. غثيان واضطراب الجهاز الهضمي.
3. تعرق.
4. ارتجاف الأطراف أو إحساس بالارتجاف والرعشة.
5. إحساس بالاختناق أو ضيق تنفس.
6. الشعور بالدوار أو عدم التوازن أو الثقل بالرأس.
7. الخوف من فقد السيطرة على الذات أو الجنون.
8. التنميل أو الشعور بهبات من البرودة أو الحرارة.

أما اضطراب الفزع: هو نوبات فزع متكررة وغير متوقعة، ويتبعها خوف مستمر من حدوث نوبات أخرى أو مضاعفات النوبات وتجنب الخروج أو البقاء في المنزل.

أسباب اضطراب الفزع: ليس هناك سبب محدد لاضطراب الفزع بل هناك عوامل تجعل من هذا الشخص أو ذلك أكثر عرضة لهذا الاضطراب من غيره.

كيف يحدث اضطراب الفزع:

تشير الدراسات إلى إن الجهاز العصبي المستقل لدى مرضى الفزع يتسم بالحدة في استجاباته للمثيرات البسيطة، والبطء في التكيف مع المثيرات المتكررة. وذلك نتيجة خلل دماغي في إفراز بعض السيالات العصبية.

اضطرابات أخرى تشبه اضطراب الفزع:

كل الاضطرابات التي تميز بأعراض القلق تشبه اضطراب الفزع ومن هذه الاضطرابات القلق العام، الرهاب، الوسواس القهري، اعتلال الجهاز العصبي المستقل بسبب اضطرابات الغدد الصماء، المنبهات مثل القهوة والشاي والمخدرات.

علاج الفزع:

يمكن علاج الفزع بطريقتين أساسيتين هما:

1. **مضادات الاكتئاب:** التي تعمل على زيادة مستويات مادة سيروتونين وهذه العقاقير تعمل على ضبط عمل الجهاز العصبي المركزي المستقل بحيث لا يستثار بنفس الحدة التي تسبب الفزع.
2. **العلاج النفسي غير الدوائي:** ويستخدم لحالات الرهاب المصاحب لاضطراب الفزع ومن أشكاله:

التثقيف الصحي، العلاج السلوكي المعرفي بهدف تعديل أفكار المريض من خلال جلسات أسبوعية تستغرق كل منها 30–50 دقيقة على مدى عدة أسابيع.

أخلاقيات المهن الصحية

علاقة الطبيب بالمريض

تعتبر علاقة الطبيب بالمريض القضية الرئيسة في أخلاقيات الطب وتتمحور حولها كافة المسائل الأخلاقية الأخرى ذات الصلة بالسلوك المهني وتشمل العناصر التالية :

- أخلاق الطبيب
- واجبات الطبيب
- العلاقات المهنية
- المسئوليات و الحقوق المهنية

أولاً : أخلاق الطبيب

- الالتزام بقسم الطبيب
- الإخلاص و استشعار العبودية لله سبحانه وتعالى .
- التحلي بمكارم الأخلاق والبعد عن محقرات الأمور و صغائرها
- العرفان بالجميل لمن علموه
- أن لا يخفي علما و أن لا يتجاهل جهد الآخرين
- أن يكون قدوة في رعاية صحته و القيام بحق بدنه و مظهره العام.

ثانياً: واجبات الطبيب

- واجبات الطبيب للمريض
- واجبات الطبيب تجاه مهنته
- واجبات الطبيب تجاه المجتمع
- واجبات الطبيب تجاه نفسه

1- واجبات الطبيب للمريض

أولا - احترام المريض

- حسن الاستماع لشكوى المريض و فهم معاناته .
- تجنب التعالي على المريض أو النظرة الدونية له أو الاستهزاء به أو السخرية منه مهما كان مستواه العلمي أو الاجتماعي متدنيا.
- الرفق بالمريض عند الفحص .
- على الطبيب أن يستخدم مهاراته في طمأنة المريض و تخفيف مصابه .

1- واجبات الطبيب للمريض
ثانيا - ضمان خصوصية المريض

- لا يجوز للطبيب الاطلاع على عورة المريض إلا بالقدر الذي تقتضيه عملية الفحص و التشخيص و العلاج ، و بعد الاستئذان من المريض وفي حضور شخص ثالث .
- احترام وجهة نظر المريض خاصة في الأمور التي تتعلق به شخصيا و لا يمنع ذلك من توجيه المريض التوجيه المناسب .

ثالثا – الرعاية الشاملة للمريض

- تخفيف آلام المريض بكل ما يستطيعه و ما يتاح له من وسائل علاجية نفسية و مادية و إشعار المريض بحرصه على العناية به ورعايته له
- تسجيل الحالة الصحية للمريض و السيرة المرضية الشخصية و العائلية الخاصة به وذلك قبل الشروع في التشخيص و العلاج .
- التزام الدقة في الفحص الطبي و التشخيص .
- وصف العلاج كتابةً و بوضوح مع تحديد مقاديره و طريقة استعماله وتنبيه المريض أو ذويه بحسب الأحوال إلى ضرورة التقيد بالأسلوب الذي حدده للعلاج و إلى الآثار الجانبية المهمة و المتوقعة من ذلك العلاج الطبي أو الجراحي
- رصد المضاعفات الناجمة عن العلاج الطبي أو الجراحي و المبادرة إلى علاجها متى أمكن ذلك .
- على الطبيب أن لا يمتنع عن علاج مريض أو إسعاف مصاب مالم تكن حالته خارجة عن اختصاصه . وعليه في هذه الحالة أن يجري له الإسعافات اللازمة ثم يوجهه إلى أقرب مؤسسة صحية .
- الاستمرار في تقديم الرعاية الطبية المناسبة للمرضى المصابين بأمراض غير قابلة للعلاج أو مستعصية أو مميتة حتى اللحظات الأخيرة من حياتهم .
- الاستمرار في تقديم العلاج اللازم للمريض في الحالات الإسعافية حتى تزول الحاجة إليه أو حتى تنتقل رعايته إلى طبيب كفء .

1- واجبات الطبيب للمريض رابعا – احترام استقلالية المريض

- لا يجوز معالجة المريض دون رضاه فيما عدا الحالات التي تتطلب تدخلا طبيا طارئا و يتعذر فيها الحصول على الموافقة لأي سبب من الأسباب ، أو إذا كان مرضه معديا أو مهددا للصحة أو السلامة العامة . و يتحقق رضاء المريض بموافقته الشفهية أو الضمنية إن كان كامل الأهلية وفقا للقانون ، وبموافقة أحد أقربائه من الدرجة الأولى و حتى الدرجة الثالثة في حالة كونه قاصراً أو فاقداً الوعي أو فاقداً أيّ شرط من شروط الأهلية ، و تكون الموافقة كتابية في العمليات الجراحية و كذلك في العلاج و الفحوصات التي قد تنجم عن أي منها آثار جانبية .
- على الطبيب أن لا يرغم المريض على علاج معين دون موافقته و عليه أن يقدم البدائل التي يقبلها المريض .
- على الطبيب في حالة رفض المريض العلاج أن يشرح له الآثار المترتبة على عدم تناوله العلاج و التطورات المرضية المترتبة على ذلك بصدق و عدم مبالغة ، كما عليه أن يسجل إقرار المريض وفي حالة رفضه يوقع الطبيب و هيئة التمريض على ذلك في الملف الطبي حتى يخلي الطبيب مسئوليته .
- على الطبيب أن لا يرغم المريض على التوقيع على بيانات في الملف الطبي دون رضاه .

- واجبات الطبيب للمريض خامسا ـ تبصير المريض بطبيعة مرضه

- تثقيف المريض عن مرضه خصوصا و عن صحته عموما ، وكيفية حفظه صحته و وقايته من الأمراض بالطرق المناسبة و الفعالة و من أهمها التثقيف المباشر وجها لوجه أو استخدام الوسائل الفعالة الأخرى متى توفرت له
- تحري الصدق في إخبار المريض أو من ينوب عنه بالحالة المرضية و أسبابها و مضاعفاتها و فائدة الإجراءات التشخيصية و العلاجية ، و تعريفهم بالبدائل المناسبة للتشخيص أو العلاج بأسلوب واضح .

واجبات الطبيب للمريض سادسا ـ حماية مصلحة المريض

- أن تجرى الجراحة في مؤسسة علاجية أو منشأة صحية مهيأة تهيئة كافية لإجراء الجراحة المقصودة .
- على الطبيب أن لا يمتنع عن علاج مريض أو إسعاف مصاب مالم تكن حالته خارجة عن اختصاصه . وعليه في هذه الحالة أن يجري له الإسعافات اللازمة ثم يوجهه إلى أقرب مؤسسة صحية .
- لا يجوز إخراج المريض من المنشأة الصحية التي يتلقى فيها العلاج إلا إذا كانت حالته الصحية تسمح بذلك أو كان ذلك بناءً على رغبته في الخروج رغم تبصيره بعواقب خروجه على أن يؤخذ إقرار كتابي منه أو من أحد أقربائه حتى الدرجة الثالثة إن كان ناقص الأهلية و يثبت ذلك في السجل الطبي للمريض .
- لا يجوز الامتناع عن علاج المريض كما لا يجوز إنهاء حياة المريض ولو بناء على طلبه أو طلب و ليه أو وصيه أياً كان السبب سواء لتشوه شديد أو مرض مستعص ميئوس من شفائه أو متحققة به الوفاة أو لآلام شديدة .
- يمكن للطبيب في غير الحالات الإسعافية أن يمتنع عن علاج المريض لأسباب شخصية أو مهنية قد تؤدي إلى الإخلال بجودة الخدمة المقدمة للمريض شريطة أن لا يضر ذلك بصحة المريض و وجود من يقوم بعلاج المريض بدلاً عنه

- واجبات الطبيب للمريض سابعا - كتمان سر المريض

لا يجوز لأي ِطبيب أن يفشي سرا خاصا وصل إلى علمه بسبب مزاولته المهنة سواء كان المريض قد عهد إليه بهذا السر و ائتمنه عليه أو كان الطبيب قد اطلع عليه بحكم عمله ، وذلك فيما عدا الحالات التالية:

- **إذا كان إفشاء السر بناء على طلب صاحبه .**
- **إذا كان إفشاء السر لمصلحة الزوج أو الزوجة وابلغ شخصيا لأي منهما.**
- **إذا كان إفشاء السر لمنع وقوع جريمة فيكون الإفشاء في هذه الحالة للسلطة الرسمية المختصة فقط .**
- **إذا كان الغرض من إفشاء السر هو دفاع الطبيب عن نفسه أمام جهة قضائية و بناء على طلبها .**
- **إذا كان الغرض من إفشاء السر منع تفشي مرض معد يضر أفراد المجتمع و يكون إفشاء السر في هذه الحالة للسلطة الصحية المختصة فقط .**

ـ واجبات الطبيب تجاه مهنته

- الحفاظ على شرف المهنة .
- الإسهام في تطوير المهنة علمياً و معرفياً من خلال الأبحاث و الدراسات و كتابة المقالات و التعليم المستمر .
- المحافظة على معايير ممارسة المهنة الطبية و العمل على الارتقاء بها في كل نشاطاته .
- الابتعاد عن كل ما يخل بأمانته ونزاهته في تعامله مع المريض و ألا يفقد ثقة المريض به باستخدام أساليب الغش و التدليس أو إقامة علاقات غير طبيعية معه أو مع أحد من أفراد عائلته أو الكسب المادي بطرق غير نظامية وكل ما من شأنه الإساءة لمهنة الطب .
- تجنب السعي إلى الشهرة على حساب أخلاقيات المهنة و أصولها .

ـ واجبات الطبيب تجاه المجتمع :

- على الطبيب أن يكون عضواً حيوياً في المجتمع و يتعامل معه و يؤثر فيه و يهتم بأموره .
- في حالات الأمراض السارية يجب على الطبيب أن يتبع النظم الصحية الموضوعة لذلك و الإبلاغ عن هذه الحالات للجهة المختصة و اتخاذ ما يلزم من إجراءات .
- أن يساعد المجتمع على التعامل الإيجابي مع عناصر تعزيز الصحة وحماية البيئة الطبيعية والاجتماعية والوقاية من المرض .
- الحرص على القيام بالتربية الصحية في المجتمع وتبصير أفراده بأهمية الالتزام بالسلوكيات الصحية والمشاركة الفعالة في كافة برامج الرعاية الصحية
- أن يدرك مسئوليته في المحافظة على الموارد الصحية و استخدامها بالطريقة المثلى
- أن يسخر معلوماته و خبراته ومهاراته المهنية في الارتقاء بنوعية الخدمات الصحية المقدمة للمجتمع والالتزام بمعايير الجودة
- أن يشارك بفعالية في صنع و تطوير السياسات والأنظمة الصحية التي تستجيب للاحتياجات الصحية للمجتمع والموجهة لحماية الحق في الحصول على الرعاية الصحية لكافة أفراد المجتمع

واجبات الطبيب تجاه نفسه

- أن يكون على مستوى متقدم من المعرفة العلمية والعملية في مجال اختصاصه
- أن يعمل بصورة مستمرة على تنمية معارفه ومهاراته المهنية
- أن يكون نموذجا في المحافظة على صحته في كل سلوكياته
- أن يحمي نفسه من الأخطار المحتملة في أثناء ممارسته المهنة .

واجب الطبيب للمؤسسة التى يعمل بها

- أن يحافظ على سمعة وكرامة المؤسسة التي يعمل بها .
- أن يحافظ على ممتلكاتها و أن يستخدمها استخداماً رشيداً
- أن يكون فاعلاً في الإسهام في تطوير أداء المؤسسة و الارتقاء بها .
- أن يكون قدوة في الالتزام بالقوانين و اللوائح و الأنظمة و التعليمات السارية فيها بشرط عدم تعارضها مع المبادئ الأساسية لأخلاقيات المهنة .

العلاقات المهنية :

العلاقة بين الطبيب و زملائه

- حسن التصرف مع زملائه.
- تجنب النقد المباشر للزميل أمام المرضى .
- بذل الجهد في تعليم الأطباء الذين يعملون ضمن الفريق الطبي أو من كان منهم تحت التدريب.
- على الطبيب أن يتوخى الدقة والأمانة في تقويمه أداء من يعملون أو يتدربون تحت إشرافه فلا يبخس أحدا حقه ، كما لا يساوي بين المجتهد و المقصر في التقييم .
- إذا لاحظ الطبيب أن التدخل من قبل أحد زملائه أو رؤسائه من شأنه التأثير على سلامة ممارسته الطبية أو خشي أن يؤدي ذلك التدخل إلى الإضرار بالمريض فعليه مناقشة المسألة مع الزميل أو الرئيس المعني (بطريقة حضارية وفي مكان مناسب ، بعيدا عن المريض) و في حالة عدم الاتفاق يرفع الأمر للجهة المختصة للنظر فيه و اتخاذ القرار المناسب .
- يفضل للطبيب ألا يتقاضى أجراً مقابل علاج زميل له إلا إذا قام بتسديده طرف ثالث
- على الطبيب أن يحترم زملاء المهنة من غير الأطباء و أن يقدر دورهم في علاج المرضى و العناية بهم و أن يبني علاقته بهم على الثقة المتبادلة و التعاون البنّاء مما يخدم مصلحة المرضى و أن يبذل الجهد في تعليمهم و تدريبهم و التأكد من التزامهم بمبادئ أخلاقيات المهنة .
- ألا ينتقص من المكانة العلمية أو العملية لزميل آخر و لا يحط من قدره أو يشيع عنه الأخبار السيئة .
- أن يتعاون مع زملائه على خدمة المرضى وتحسين الرعاية الصحية .
- ألا يتوانى في الاستعانة بزميل له لعلاج مريض أو للاستشارة الطبية .

إحالة المرضى

- على الطبيب احترام حق المريض في أن يغير طبيبه ، و في الحصول على المعلومات المدونة في سجله الطبي أو الحصول على التقرير الطبي اللازم الذي يشرح حالته المرضية .
- يجب على الطبيب إحالة المريض إلى طبيب مختص بنوع مرضه أو إلى طبيب لديه وسائل أكثر فعالية إذا استدعت حالة المريض ذلك و لا يجوز للطبيب أن يتباطأ في الإحالة متى كان ذلك في مصلحة المريض .
- يجب على الطبيب المعالج تقديم المعلومات التي يعتقد أنها لازمة لعلاج المريض عند إحالته إلى طبيب آخر .
- عند رغبة المريض في استشارة طبيب آخر (فيما يخص مرضه) فعلى الطبيب ألا يمتنع عن تحقيق رغبة المريض و عليه أن يسهل للمريض الحصول على التقارير و المعلومات اللازمة لذلك .
- عدم الامتناع عن استقبال المريض الذي تم تحويله بسبب عدم التيقن من شفائه أو لأسباب مالية

ـ العلاقة مع الهيئة التمريضية

- على الطبيب أن يقوم بإصدار تعليماته الخاصة بالرعاية الطبية للمريض كتابة و بصورة واضحة .
- على الطبيب أن يحترم و يوقر أعضاء الهيئة التمريضية و أن يبدي ملاحظاته المهنية بطريقة حضارية .
- على الطبيب أن يستمع بجدية واحترام إلى ملاحظات و آراء الهيئة التمريضية بالنسبة لأوامره العلاجية حتى إذا تعارضت مع رأيه .
- إذا رأت الممرضة أن أوامر الطبيب لا تتفق مع متطلبات الحالة الصحية للمريض فينبغي عليها إبداء رأيها وملاحظاتها للطبيب بأدب واحترام ، و في حالة عدم استجابة الطبيب لهذه الملاحظات عليها أن تسجل ذلك في ملف المريض و إبلاغ مشرفة التمريض لاتخاذ ما يلزم
- على الطبيب أن يساعد الهيئة التمريضية على تطوير معارفها العلمية ومهاراتها المهنية باستمرار

العلاقة مع المهن الصحية المساعدة

- على الطبيب أن تكون توجيهاته واضحة و محددة للهيئات الصحية المساعدة (أشعة – مختبر – علاج طبيعي – تخدير... الخ) و عليه أن يتأكد من تنفيذها كلما أمكن له ذلك .
- على الهيئات الطبية المساعدة تنفيذ توجيهات الطبيب و مناقشته للاستيضاح كلما أمكن لهم ذلك و عليهم الالتزام بحدود المهنة في مجال تخصصهم دون تجاوز و إحالة المرضى لمهنيين آخرين عند الحاجة .
- على أعضاء الهيئة الصحية المساعدة تطوير و تحديث معارفهم و مهاراتهم و كفاءاتهم المهنية باستمرار

المسئوليات والحقوق المهنية

- على الطبيب أن يتابع أحدث التطورات المهنية في مجال تخصصه و ألا يتوانى في التفاعل معها .
- الطبيب مسئول تجاه المريض عن بذل أقصى العناية الممكنة و ليس بتحقيق الغاية و لا يكون الطبيب مسئولاً تجاه المريض إلا في الحالات التي يحددها القانون .
- على الطبيب ألا يتوانى في الإبلاغ من خلال التسلسل الوظيفي عن خطأ مهني أو تقصير أو تقييم لغير الأكفاء من العاملين معه .
- لا يجوز للطبيب أن يميز بين زملائه أو معاونيه لأي سبب
- يجب على الطبيب المساواة في المعاملة بين جميع المرضى وعدم التمييز بينهم في الرعاية الطبية بسبب تباين مراكزهم الأدبية أو الاجتماعية أو شعوره الشخصي نحوهم أو الانتماء الديني أو العرقي أو الجنس .
- على الطبيب الإدلاء بشهادته أمام السلطات المختصة متى ما طلب منه ذلك كما عليه ألا يمتنع عن تحرير التقارير الطبية بأمانة و دقة وفقاً للنظم المعمول بها و لا يجوز إكراه الطبيب وإرغامه على الشهادة بغير الحقيقة .
- على الطبيب أن يراعي الله و ضميره إذا طلب منه تقييم زميل له و ذلك بألا يبالغ بالمدح و أن لا يبخسه حقه .
- على الطبيب المريض بمرض من الأمراض السارية ألا ينخرط في أي نشاط من شأنه المجازفة بنقل العدوى إلى المرضى أو زملائه و أن يستشير السلطة المختصة بالمنشأة الصحية لتحديد المهام التي يقوم بها .

الحقـوق المهنيــة

- أن يُعامل من المجتمع باحترام و تقدير و أن تُوَفَّرَ له كافة الحقوق المدنية التي يتمتع بها غيره من الأشخاص الطبيعيين .
- أن يوفر له المجتمع وسائل التدريب و التأهيل العلمي و وضع النظم التي تضمن الجودة النوعية للمؤسسات الصحية وفقاً للمعايير العالمية المتعارف عليها .
- أن تتاح له فرص التعليم الطبي المستمر سواء من خلال المؤتمرات أو الندوات و اللقاءات العلمية و المكتبات و البعثات الدراسية و غيرها.
- عدم إكراهه مادياً أو معنوياً أو إجباره على أداء عمل أو الامتناع عن عمل يتعلق بممارسة مهنته إلا في حدود القانون .
- أن لا يوقف أو يمنع عن ممارسة المهنة إلا في حدود القانون .
- الطبيب شأنه شأن أي إنسان آخر يُحاسب على ما يرتكبه من مخالفات لأحكام القانون و من حق الطبيب أن يوفر له المجتمع الحماية القانونية و حق الدفاع في حالة اتهامه بخرق أحكام القانون .

السياسة الصحية

- **توزيع الموارد الطبية المحدودة**

- **تقع على عاتق الأطباء مسئولية أخلاقية تتمثل في توظيف ما لديهم من خبرات مهنية في المشاركة في عملية اتخاذ القرارات الخاصة بتوزيع الموارد الطبية المحدودة أو ترشيد استهلاكها، بما يكفل حماية مصلحة المريض.**
- **يجب أن تستند عملية اتخاذ قرارات توزيع الموارد الطبية المحدودة إلى معايير طبية وأخلاقية ترتبط بما تستدعيه الحالة الصحية للمريض. و تتضمن هذه المعايير: مدى احتياج المريض لهذه الموارد المحدودة، ومدة العلاج، واحتمال وقوع الوفاة، وفي بعض الحالات، حجم الموارد اللازمة لنجاح العلاج.**

- على الأطباء العمل على اقتراح سياسات ترمي إلى تحقيق العدالة في توفير المستوى الملائم من الرعاية الصحية لجميع أفراد المجتمع .
- ويلتزم الأطباء بمراعاة الاعتبارات الأخلاقية الآتية ، عند اختيار الإجراءات والطرق الوقائية العلاجية التي تضمن تحقيق مستوى ملائم للرعاية الصحية:

أ- مدى استفادة المريض من البرنامج العلاجي

ب- احتمال استفادة المريض من العلاج

ج- مدة هذه الاستفادة

د- تكلفة العلاج

ه- عدد المرضى الذين سيستفيدون من العلاج .

- على الأطباء الذين يقومون بمهام إدارية أو غيرها من الوظائف التي لا تشمل رعاية المرضى مباشرة أن يضعوا احتياجات المرضى في المقام الأول . ولا تتوقف الالتزامات الأخلاقية للأطباء عندما يتقلد الطبيب منصبا لا يتضمن بصورة مباشرة رعاية للمريض .
- لا يجوز للطبيب تحت أي ظروف أن يقدَّم مصلحته الشخصية مالية كانت أم اجتماعية على مصلحة المريض الذي يعالجه .
- لا يجوز للطبيب أن يبني قراراته المتعلقة بإدخال المريض المستشفى أو القيام بأي إجراءات طبية من وصف الأدوية أو الإجراءات التشخيصية أو العلاجية بغرض الربح المادي دون النظر إلى حاجة المريض الفعلية .

- للأطباء الحق في الدخول في علاقات تعاقدية قانونية بما في ذلك الحصول على أسهم ملكية في المنشآت الصحية أو المنتجات الصحية أو الأجهزة (وفقا لاحكام القوانين النافذة في البلد المعني)
- وفي حالة تحويل المريض إلى أي من المؤسسات التي يشارك فيها الطبيب عليه مراعاة ما يلي :
  - أن تكون هذه المنشأة متميزة عن غيرها .
  - إذا لم تكن كذلك فعليه إعطاء المريض حرية الاختيار .
  - أن يكون التحويل إلى تلك المنشأة ضرورياً لحالة المريض وألا يمكث المريض في المنشأة وقتا اكثر من المطلوب .

محاضره الثالثة

السلوك المهني(Medical Ethics)

ب- **الحزن:** هو مزاج يوصف بالشعور بالبؤس وغالبا يصبح الشخص هادئا، قليل النشاط وانطوائي، يعتبر الحزن هو عكس السعادة وهو شبيه بالهم، الأسى، الكآبة، البؤس والحزن هو شعور بعدم الرضا عما يحدث أما مشاكل أو ظروف خارجة عن أرادة الإنسان تجعله تحت ظرف ضغط نفسي لا يشعر معه بالراحة ولا بالطمأنينة يقولون أن الإنسان لا يستطعم السعادة إلا أذا ذاق طعم الحزن. فقد يأتي الحزن من الفراق والجرح والخيانة والغدر وحتى الفقر, فكل إنسان على هذه الأرض لابد أن يكون قد شعر بحزن في وقت ما. ولكن الأحزان تختلف بمقادير فهنالك من يبتلى الحزن في مواقف بسيطة وهناك من يكون حزنه اكبر من الجبال. العلاج الديني يعتبر أفضل وسيلة لكي يتخلص كل إنسان من الحزن.

ج- **الحرج:** هو شعور يخالج الشخص حين عمله تصرفا غير لائق اجتماعيا أو مهنيا.

ح- **الخجل:** هو شعور بشري يشعر بالاهانة أو الاتهام، الخجل الحقيقي يكون مصاحبا للاهانة حقيقية أو اتهام حقيقي، إما الخجل الزائف هو شعور زائف بدون أسباب حقيقة. يسيطر الخجل على الإنسان في درجات مختلفة منها ما هو طفيف ومنها ما هو كبير إلى درجة يفشل فيها الإنسان ويفقد دوره الفعال في الحياة الاجتماعية.

أسباب الخجل:

1. فقدان المهارات الاجتماعية.
2. الحساسية الزائدة للشخص من الناحية النفسية والجسدية.

3. رفقة أشخاص لا يمتلكون القدرة العقلية نفسها أو لديهم تصرفات مخجلة مما تؤدي إلى الخجل الزائد.

خ- **الخوف:** هو شعور قوي ومزعج تجاه خطر، أما حقيقي أو خيالي ويمكن تقسيم الخوف إلى نوعين:

1. خوف موضوعي: والذي ينشأ عن مواقف تهدد الإنسان بأخطار حقيقية مثل الخوف من الحيوان المفترس.
2. خوف غير موضوعي (رهاب):الذي ينشأ من مواقف لا تهدد الإنسان بأخطار حقيقية كالخوف من الظلام أو الخوف من الأماكن المغلقة.

علامات الخوف:

1. سرعة نبضات القلب.
2. الشعور بالتوتر.
3. جفاف الفم.
4. زيادة عرق راحة اليد.
5. فقدان الشهية، الشعور بالتعب، صعوبة التنفس.

طريقة لطرد الخوف من حياتك:

1. الاعتراف بالخوف.
2. فصل الخوف عن الموقف الذي تسبب فيه.

د- **الغضب:** هي ردة فعل عاطفية لإحساس الشخص بالمساس بكرامته مما يؤدي إلى حدوث خلاف أو نزاع. الغضب هو احد أكثر مشاعر الإنسان وضوحا في تصرفاته حين يغضب وفي تعابير وجهه. وقد يرافق الغضب احمرار أو بكاء في بعض الأحيان وقد حذر الإسلام من الغضب بأنه باب من أبواب الشيطان.

أسباب الغضب:

1. الإرهاق.
2. الجوع.
3. المرض.
4. العوامل الجينية.
5. مواجهة مصدر الألم هو العامل الرئيسي المسئول عن الغضب.

خبرة الغضب:

يمر الشخص بعمليات إدراكية واعية أثناء التعامل مع الغضب وهم ثلاث:

1. التعبير عن الغضب.
2. كبح الغضب (عدم التعبير عن الغضب).
3. الغضب الهادئ.

استراتيجيات التعامل مع الغضب:

1. الاسترخاء.
2. البناء الإدراكي.
3. حل المشكلة.
4. مهارات الاتصال والتواصل.
5. روح الدعابة.
6. تغير البيئة.
7. الاستشارة النفسية الطبية.

ذ- القلق

ر- اليأس

ز- الندم

المحاضرة الرابعة

السلوك المهني(Medical Ethics)

مبادئ آداب المهنة في مراحل التطور الحضارية

إن آداب المهنة وتطورات و تطورات التشخيصية وتحديد المرض وتطوره في الحضارة القديمة ولحد الآن .نجد إن القدماء قد وضعوا الأسس الصحية والبدائية لما نحن عليه الآن ولنا في أجدادنا القدماء أسوة حسنة في مجال التطور ومعرفة المرض.

القيم والتقاليد والعادات السلوكية:

كان الأطباء العرب والمسلمون يعرفون عن الأمراض كمعلومات نظرية قد ورثوها من اليونان ولكن لم يبقى الطب العربي الإسلامي معتمدا على هذه النظرية لذلك استمروا في البحث والمتابعة.

وضع الأطباء العرب والمسلمين القدماء الأسس التالية لغرض تحديد ومعرفة المرض:-

1- حب الاستماع لقصة المرض وتحليل شكوى المريض.

2- التأمل والمراقبة كوسيلة للتشخيص ومعرفة المرض.

3- الاستعانة باليد في الفحص والتشخيص وتحديد المرض.

4- استعمال الآلات في التشخيص.

5- فحص الإفرازات المختلفة ومعرفتها وتحديد المرض.

6- تشخيص الوفاة والتشريح.

1- حب الاستماع لقصة المرض وتحليل شكوى المريض:

يؤخذ تاريخ المريض بصورة دقيقة بعد سؤال المريض بالوسائل التي لا تسئ إليه وبصورة إنسانية ولعدم توفر المختبرات والوسائل الإشعاعية يتم تحليل ما يقوله المريض من قبل الطبيب.

2- التأمل والمراقبة كوسيلة للتشخيص ومعرفة المرض:

لاحظ الأطباء القدماء المرضى وحددوا وصف كل حالة مقارنة بالحالة الاعتيادية وذلك بملاحظة الوسائل التالية وبما نسميه بالفحص السريري **(Clinical Examination).**

أ- اللون Color:

قال الطبيب الرازي حول أمراض الكبد المختلفة بالتعرف على اللون حيث قال (ان اللون دليل على أكثر الأمراض مثل أمراض الكبد فان المكبود في أكثر الأحيان تتعرف على لونه فهو مائل إلى الصفرة وربما إلى الخضرة، والإدرار والخروج يشبهان لون اللحم وهذا يدل على إن الكبد لا يعمل بصورة صحيحة واللون يكون بسبب المرارة (المادة الصفراء) وقد يخرج خروج ابيض اللون إذا كان الانسداد في المرارة والأمعاء أي (انسداد قناة الصفراء).

ب- التنفس Breathing:

اهتم الأطباء القدماء بجهاز النفس لأهميته في استمرار الحياة وقال الرازي (من عرف انه يتنفس تنفسا متوترا من دون حركة فانه يشكو من الربو أو ما يسمى بتنفس الانتصاب، إي إن ضيق التنفس يزداد عندما ينام المريض على ظهره). وقال أيضا إن التنفس يدل على ثلاثة علل: (ورم، خلل في الدم أو ضيق المجاري التنفسية).

ج- ملاحظة المولود الجديدNew born:

إن الأمور التي ذكرها الأطباء القدماء حول الطفل لا يختلف كثيرا عن الملاحظات الموجودة حاليا حول الطفل المولود وتتميز بما يلي :-

1 - حركات الطفل وبكاءه.

2- الرضاعة الاعتيادية وتناول الطعام.

3 النوم (ينام الطفل كثيرا).

4- ملاحظات فضلات الطفل (الخروج والإدرار).

د- ملاحظة الطفح الجلدي (تغير الجلد) Skin changes :

فرق الرازي بأنواع الطفح الذي يظهر على الجلد من نوعيته وشكله وحدته مثل الفرق بين الجدري والجمرة الخبيثة.

3- الاستعانة باليد في الفحص والتشخيص:

أ- **الحس:** لقد كان الكثير من العلماء مثل (الرازي، الطبري، ابن سينا و الزهراوي) يحددون الكثير من الأمراض في الفم والحنجرة بالفحص المباشر بواسطة أصابع اليد وكانوا يتعرفون على المرض بدقة عالية وقد تم تشخيص شلل الحبال الصوتية والأورام المختلفة في الحنجرة.وصف قدماء الأطباء السرطان Cancer هو داء الإعياء لكن قيل إذا لحق في أوله أمكن له أن يوقف فلا يزيد لكن لم رآه في إنسان إلا وقتله وهو ورم صلب له أصول ناشئة فيه خشونة وتمتد في جوانبه وعروق خضر ويتزايد ويعظم مع الم متدرج أي شديد وربما يبدأ كالحمص ثم يكبر حجمه ويكون الألم شديد.

ب- **فحص النبض باللمس:**

اهتم الأطباء العرب والمسلمين القدماء بالنبض حيث قام الرازي بتحديد أنواعه وشرح أسباب الاختلاف في النبض (في حالة النبض الضعيف والبطئ يدل على إن القلب لا يقوى على زيادة في ضخ الدم والعكس في الزيادة، كذلك قال الرازي إن أمراض القلب تؤدي إلى ضيق التنفس وقله كفاءته.

ج- **النقر أو الطرق Percussion:(وتعني فحص منطقة الصدر والبطن بإصبع اليد)**

يحدث عن ذلك الطبيب ابن سينا (هو تجمع السوائل خارج الأوعية الدموية) مثل البطن تكون مملوئة بسوائل زائدة وعند ضربه باليد سوف تسمع صوت يشبه الطبل ويحدث غثيان وعندما يتقيء يرتاح من الألم.

د- **اختبارات الحس والحركة Movement and Sensation:**

1- في حالة الكسور أوصى الرازي بحركة العضو المصاب.

2- عرف الرازي السكتة القلبية وهو توقف النبض، واستطاع أن يفرق بين السكتة القلبية وبين فقدان الوعي.

3- يقول الرازي عن شلل الأطفال (Poliomyelitis) يحدث الشلل في الإطراف أو في طرف واحد من الجسم ويمنع الطفل من المشي.

4- استعمال الآلات في التشخيص ومعرفة المرض Diagnostic Instrument:

أ- استعمال المدس في معرفة الأكياس والأورام:

المدس هو آلة لتشخيص الأورام والأكياس وذلك بسحب كمية من السوائل الموجود فيه لمعرفته.

ب- استعمال المرآة واللولب في تحديد الأمراض النسائية:

كان الرازي يستعمل المرآة للكشف عن الأمراض النسائية وقد تم استخدام جهاز كالمنقار للمهبل سماه اللولب ويمكنه تحديد الأورام النسائية في الرحم وغيرها.

5- فحص الإفرازات في معرفة المرض:

أ- مراقبة القيء Vomiting:

عند مراقبنا للقيء علينا معرفة هل انه من المواد الغذائية فقط أو مخلوط بالدم وإذا كان دمويا فان مصدره (المريء أو المعدة أو نزف من الأنف أو دم من الكبد ووصل إلى المعدة أو من الطحال وغيرها وقد يكون السبب انفجار وعاء دموي نتيجة ورم من المريء أو المعدة.

ب- مراقبة الخروج Stool Observation:

1- متابعة الخروج: فقد فسر الرازي تكرار حدوث الإسهال في الأطفال عند ظهور الأسنان والبرد أو تعفن الحليب.

2- فسر الأطباء القدماء العرب والمسلمين الديدان التي تصيب الإنسان مثلا (الإسكارس، الديدان الشريطية، الانكلستوما وغيرها).

ج- مراقبة الإدرار Urine Observation:

تناول الرازي أعراض التهاب المجاري البولية والكلية واستنتج (إن وجود الدم في الإدرار نتيجة لتمزق الأوعية الدموية في الكلية وغيرها وقد يحدث لإصابة طارئة).

وقد أكد الأطباء العرب على التهاب المجاري البولية (الكلية والمثانة) فأعطو وصفا لالتهاب المثانة والقيح الموجود في الإدرار وقد قالوا إن القيح عندما يتواجد مع الإدرار يؤدي إلى ارتفاع في حرارة الجسم والحرقة في الإدرار مع الآم في الظهر والخاصرة.

6- تشخيص الوفاة والتشريح:

أ- قد حدد الأقدمون الوفاة استنادا على حركة التنفس وحركة القلب وسريان الدم في الأوعية الدموية وتوقف التنفس. وحديثا فان جهاز التنفس الاصطناعي يجعل المريض يتنفس لكنه فاقد الوعي لفترة من الزمن وعند رفع الجهاز عنه فانه يموت بعد فترة قصيرة.

ب– كثيرا من الحالات تم الاعتقاد بأنه مات ولكنة بعد إجراء بعض المساعدة له استعاد نفسه واستعاد الحياة.

ج– اهتم الأطباء القدماء بموضوع تشريح الموتى لمعرفة أسباب الوفاة وقد أوضح ابن النفيس (تشريح الحروق الصغيرة في الجلد يؤدي الآلام في الإحياء وفي الأموات لا يوجد وأيضا تم معرفة سبب الوفاة بالخنق لان الخنق يدفع الدم إلى الخارج إي خارج الجسم.

المحاضرة الخامسة

السلوك المهني(Medical Ethics)

الشخصية وأهميتها في التعامل مع المريض

الشخصية: هي عبارة عن القوى الداخلية المعقدة الترتيب التي تمهد الطريق لكي يصبح الإنسان إنسانا أو ما هو عليه. أو هي جملة ما يتمتع به الفرد من صفات جسمية وعقلية ومزاجية واجتماعية وخلقية التي تميز الفرد من غيره.

أنواع الشخصيات:

1. الانطوائية.
2. الكئيبة.
3. القلقة.
4. المتقلبة.
5. التسلطية.
6. الشكاكة.
7. الهسترية.
8. غير المستقرة.
9. الشخصية المتفجرة.
10. السلبية.
11. العصبية.
12. الإبداعية.

سمات الشخصية المتكاملة :

1. أن يحس بذاته وامتدادها في مجالات عدة.
2. خالي من الاضطرابات النفسية والعقلية.
3. معافى في جسمه لا يشكو من أعراض مرضية.
4. يحب عمله وله قابلية على أدائه بالشكل المطلوب.
5. له قدرة الألفة والانتماء مع الآخرين.
6. واعيا في إدراكه وتفكيره.
7. يتخذ القرارات دون أدنى عناء أو إبطاء.
8. له هدف في حياته ويعيش مع رفاق ولا يتناقض مع نفسه.

الصفات العامة لمن يعمل بالحقل الصحي :

1. أن يكون مخلص.
2. حلو الحديث في كلامه.
3. عادلا في اتخاذ القرارات.
4. جديا في عمله أمينا.
5. يحترم الغير، مطيعا صادقا.
6. مسيطر على انفعالاته.
7. متواضعا طيبا يعتمد عليه.
8. الوفاء والدقة بالعمل.
9. يعرف حدوده ويحترم الآخرين.

النجاح في العمل يتطلب الصفات التالية:

1. ضبط النفس.
2. الطموح المشروع.
3. الشعور بالمسؤولية.
4. المزاجية (الانفعالية).
5. لغة التخاطب.
6. المشي أثناء العمل.
7. الانضباط.
8. الالتزام بالواجبات والطاعة.
9. الثقة وكتم الإسرار واتخاذ القرار السليم.
10. التواضع وحب الآخرين والتعاون معهم.